عدد خاص بالندوة العلمية الدولية التعليم الأخضر مسار استراتيجي للتنمية المستدامة ليبيا
2026-6/16-14
الهيئة الليبية للبحث العلمي
المركز الليبي لأبحاث التنمية المستدامة

مجـــلة الفـــاروق للعلـــــوم
المجلـــد (2) العـدد 4 يونيـــو 2026
Al-Farooq Journal of Sciences
Volume (2) Issue (4) June2026
Issn3135-2359

# دور الجامعات ومراكز البحث العلمى متعددة التخصصات فى دعم التنمية المستدامة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة بنغازى

# The Role of Universities and Multidisciplinary Research Centers in Advancing Sustainable Development: A Field Study of Graduate Students at Benghazi University

**فاطمه عبدالله احمد اطوير**
**عضو هيه تدريس جامعه اجدابيا .قسم علم الاجتماع**
**طالبه دكتوراه جامعه بنغازي.التخصص الدقيق علم السكان والتنميه**
**Fatima Abdullah Ahmed Dhuhoor**
**Faculty Member, Faculty of Arts, Ajdabiya University**
**PhD Candidate, Benghazi University**
fatma.ahmad@uoa.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2026/04/01 تاريخ المراجعة 04/30/ 2026 تاريخ القبول:2026/05/13- تاريخ النشر: 06/16/ 2026

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الجامعات ومراكز البحوث متعددة التخصصات في دعم أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية ،الاجتماعية، البيئية، التكنولوجية) من منظور طلاب الدراسات العليا في جامعة بنغازي، مع تحديد أبرز العقبات التي تحد من فعالية هذا الدور. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا، واعتمدت على استبيان كأداة لجمع البيانات. وُزِّع الاستبيان على عينة عشوائية مكونة من 340 طالبًا، وتم التحقق من صحته وموثوقيته ($\alpha = 0.93$).

أظهرت النتائج أن التقدير العام لدور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة كان مرتفعًا، مع بروز البُعدين التكنولوجي والاجتماعي بشكل خاص مقارنةً بالبُعدين الاقتصادي والبيئي اللذين حظيا باهتمام متوسط. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على الجنس أو الدرجة العلمية. وُجد ارتباط إيجابي ضعيف فقط بين البحث العلمي والبعد الاجتماعي، بينما لم تُلاحظ أي علاقات ذات دلالة إحصائية مع الأبعاد الأخرى. علاوة على ذلك، كان الأثر التفسيري للبحث العلمي محدودًا. و أوصت الدراسة بتبني نهج مؤسسي متكامل لتعزيز التمويل، وتطوير البنية التحتية البحثية، وتفعيل الشراكات، ودعم البحوث متعددة التخصصات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:**

**التنمية المستدامة ، الجامعات ، مراكز البحث العلمى ، البحث متعدد التخصصات ،الدراسات العليا.**

**Abstract**

This study aimed to analyze the role of universities and multidisciplinary research centers in supporting the dimensions of sustainable development (economic, social, environmental, and technological) from the perspective of postgraduate students at the University of Benghazi, while identifying the most prominent obstacles that limit the effectiveness of this role. The study used a descriptive-analytical approach and relied on a questionnaire as a data collection tool. The questionnaire was distributed to a random sample of 340 students, and its validity and reliability were verified ($\alpha = 0.93$).

The results showed that the overall appreciation of the role of scientific research in supporting sustainable development was high, with the technological and social dimensions being particularly prominent compared to the economic and environmental dimensions, which received moderate attention. The results also indicated no statistically significant differences based on gender or academic degree. Only a weak positive correlation was found between scientific research and the social dimension, while no statistically significant relationships were observed with other dimensions. Furthermore, the explanatory effect of scientific research was limited. The study recommended adopting an integrated institutional approach to enhance funding, develop research infrastructure, activate partnerships, and support interdisciplinary research to achieve the Sustainable Development Goals.

**Keywords: Sustainable development, universities, scientific research centers, interdisciplinary research, postgraduate studies.**

**مقدمة**

تعدّ التنمية المستدامة أحد أهم مفاهيم التنمية المعاصرة التي حظيت باهتمام متزايد على المستويين المحلي والدولي. ويعود ذلك إلى كونها إطارًا شاملًا يهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع تعزيز قدرة المجتمعات على تلبية احتياجاتها الحالية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة. وقد أضافت الدراسات الحديثة البُعد التكنولوجي بوصفه عنصرًا محوريًا في دعم مسارات التنمية، من خلال دوره في زيادة كفاءة الإنتاج وتحسين جودة الحياة (أبو عياش، 2022، ص 32).

وفي هذا السياق، يُعدّ التعليم العالي والبحث العلمي من أهم الركائز الداعمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ؛ إذ يُسهمان في إنتاج المعرفة وتطوير حلول علمية لتحديات التنمية، وربط مخرجات البحث العلمي باحتياجات المجتمع وسوق العمل. علاوة على ذلك، تُمثل مراكز البحث العلمي أدوات استراتيجية لتحويل المعرفة إلى تطبيقات عملية تُسهم في دعم القطاعات الإنتاجية والخدمية وتعزيز التنمية الشاملة بمعناها الواسع (المهَنكار، 2019، ص 51).

وتُشكل مراكز البحث متعددة التخصصات محورًا حيويًا لتدفق البيانات والمعلومات، حيث تقود الجهود البحثية الرامية إلى دعم الانتقال نحو التنمية المستدامة. وتحقق هذه المراكز ذلك من خلال توفير بنية تحتية بحثية ملائمة، ودعم إنتاج بحوث عالية الجودة تلبي متطلبات التنمية وسوق العمل (علي، 2013). كما تعمل هذه المراكز على تعزيز التكامل بين مختلف التخصصات، بما يُتيح تبنى نهج أكثر شمولية وفعالية في معالجة قضايا التنمية.

وتقوم التنمية المستدامة على مجموعة من الأبعاد المتكاملة والمترابطة التي يصعب فصلها، وتشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بالإضافة إلى البُعد التكنولوجي الذي برز في الدراسات الحديثة كعامل حاسم في دعم مسارات التنمية المعاصرة (أبو عياش، 2022، ص 32).

ويركز البُعد الاقتصادي على تحقيق نمو مستدام قائم على الاستخدام الأمثل للموارد ورأس المال بما يضمن تلبية الاحتياجات الأساسية وتحقيق الرفاه الاقتصادي، مع الحد من التفاوت في الدخل وتعزيز الاستقلال الاقتصادي. ويُنظر إلى البيئة بوصفها موردًا اقتصاديًا يجب الحفاظ عليه لضمان استمرارية التنمية (الكرد، 2018، ص 144).

وينطلق البُعد الاجتماعي من فرضية أن الإنسان هو محور عملية التنمية وغايتها، ويهدف إلى تحسين جودة الحياة من خلال تطوير التعليم والرعاية الصحية، وتعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة، وضمان الحقوق الأساسية للأفراد، بما يُسهم في بناء مجتمع أكثر استقرارًا وتماسكًا (موسى، 2023، ص 54؛ علي، 2023، ص 211).

أما البُعد البيئي فيركز على الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، والحفاظ على النظم البيئية والتنوع البيولوجي، والحد من التلوث، مع التوسع في استخدام بدائل الطاقة المستدامة، بما يضمن عدم استنزاف الموارد وحماية حقوق الأجيال القادمة (عجب الله، 2023، ص 63).

وأخيرًا، يُعدّ البُعد التكنولوجي أحد الركائز الحديثة للتنمية المستدامة، إذ يهدف إلى توظيف التقنيات الحديثة في خدمة أهداف التنمية، وابتكار حلول للمشاكل البيئية، لا سيما من خلال تبني التقنيات النظيفة التي تُسهم في تحسين كفاءة الإنتاج والحدّ من الآثار البيئية السلبية (مصطفى، 2022، ص 84).

وعلى الرغم من الدور المحوري الذي تؤديه مراكز البحث العلمي، إلا أن هناك حاجة إلى دراسة معمقة لمدى إسهام الجامعات ومراكز البحوث متعددة التخصصات في دعم أبعاد التنمية المستدامة، خاصةً في السياق العربي، بما في ذلك جامعة بنغازي، التي تتمثل إطارًا مهما لفهم واقع هذا الدور والتحديات التي تواجهه.

**مشكلة الدراسة:**

تُعدّ الجامعات ومراكز البحث العلمي من أهم الجهات الفاعلة في منظومة التنمية المعاصرة. ويُعتمد عليها باعتبارها المحرك الرئيسي لعمليات التنمية والابتكار، والمصدر الأساسي لإنتاج المعرفة القادرة على مواجهة التحديات العالمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في إطار خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 (موسى، 2023، 96؛ رزّة ، 2024، 72). ويُفترض أن تُسهم فرق البحث متعددة التخصصات داخل هذه المؤسسات في صياغة حلول علمية متكاملة لمشاكل مجتمعية معقدة يصعب على التخصصات الفردية معالجتها بفعالية (أبو عياش، 2022 ،98).

ومع ذلك، يكشف الواقع العملي عن فجوة واضحة بين الأدوار المتوقعة للجامعات ومراكز البحث العلمي وممارساتها الفعلية. ففي كثير من السياقات، تعاني السياسات التعليمية والبحثية من ضعف الصلة بخطط التنمية المستدامة والاحتياجات الحقيقية للمجتمع (الديب، 2022 ،75). ومن أبرز مظاهر هذه الفجوة محدودية تطبيق مخرجات البحث العلمي ورسائل الجامعات في التطبيقات العملية. لا تزال نسبة كبيرة من هذه الدراسات حبيسة الأطر النظرية، عاجزة عن الوصول إلى القطاعات الإنتاجية والصناعية والخدمية (أبو عياد، 2021، 86).

وتشير الدراسات أيضًا إلى أن بعض مراكز البحث العلمي لا تزال تؤدي دورًا هامشيًا في منظومة التخطيط الوطني. وقد أسهم ذلك في تعثر العديد من المشاريع التنموية نتيجةً لنقص الدراسات العلمية الدقيقة التي ينبغي أن تُبنى عليها عمليات صنع القرار (مصطفى، 2022، 45). وتتفاقم هذه المشكلة بفعل مجموعة من المعوقات الهيكلية والتنظيمية، أبرزها ندرة الموارد المالية وضعف الإنفاق على البحث العلمي، الذي يقل في كثير من الدول العربية عن المعايير العالمية المقبولة (رزة، 2024 ، 56؛ المهنكر ،2019 ، 75).

علاوة على ذلك، يؤدي ضعف التنسيق والتكامل بين الجامعات ومراكز البحث العلمي، من جهة، والقطاعات التنموية والإنتاجية، من جهة أخرى، إلى تشتت الجهود البحثية، ويحدّ من قدرتها على المساهمة بفعالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة (العمري، 2021 ،321)

**أسئلة الدراسة:**

**السؤال البحثي الرئيسي هو: ما هو الدور الفعلي للجامعات ومراكز البحوث متعددة التخصصات في دعم أبعاد التنمية المستدامة، وما هي أبرز العقبات التي تحد من فعالية هذا الدور؟**

**يتفرع هذا السؤال إلى عدة أسئلة فرعية:**

1. إلى أي مدى تُسهم الجامعات ومراكز البحوث متعددة التخصصات في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)؟

2. إلى أي مدى تُسهم الوظائف الأساسية للجامعة (التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع) في دعم أهداف التنمية المستدامة وتحقيقها؟

3. ما هو الوضع الراهن لإدارة البحوث، والنهج متعددة التخصصات، وبرامج الدراسات العليا في الجامعات في دعم التنمية المستدامة؟

4. ما هي أبرز العقبات المالية والإدارية والأكاديمية والتكنولوجية التي تحد من فعالية دور الجامعات ومراكز البحوث في دعم التنمية المستدامة؟

**أهمية الدراسة**

تكمن أهمية دراسة دور الجامعات ومراكز البحوث متعددة التخصصات في دعم التنمية المستدامة في تركيزها على قضية محورية تؤثر على مستقبل المجتمعات في ظل التحديات العالمية المتسارعة، ولا سيما تلك المتعلقة بتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتتضاعف هذه الأهمية في السياق العربي، الذي لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول بشكل منهجي وشامل العلاقة بين البحث العلمي والتنمية. ويمكن تناول أهمية هذه الدراسة من منظورين رئيسيين:

**أولاً: الأهمية النظرية (العلمية)**

تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية من خلال تعزيز الإطار النظري والفكري المتعلق بدور الجامعات ومراكز البحوث في دعم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهذا مجال لا يزال يعاني من نقص في الدراسات التأسيسية في السياق العربي. علاوة على ذلك، تسعى الدراسة إلى ترسيخ مفهوم البحث متعدد التخصصات من خلال تسليط الضوء على أهمية التكامل بين مختلف المجالات العلمية داخل مراكز البحوث، وبيان دور هذا التكامل في فهم ومعالجة مشكلات الاستدامة المعقدة التي تتجاوز قدرات التخصصات الفردية.

... علاوة على ذلك، تُقدّم هذه الدراسة إطارًا علميًا يُمكن الاستناد إليه كمرجع للباحثين والدارسين في مجالي التعليم العالي والتنمية المستدامة. ويُسهم تحليلها النظري ونتائجها الموثقة في دعم الدراسات المستقبلية التي تستكشف العلاقة بين العلم والتنمية من منظورات جديدة

**ثانيًا: الأهمية العملية**

تكمن أهمية هذه الدراسة، على الصعيد العملي، في قدرتها على دعم صانعي القرار في الجامعات ووزارات التعليم العالي. فهي تُقدّم مؤشرات ونتائج يُمكن استخدامها لمراجعة السياسات التعليمية والبحثية، ومعالجة العقبات المالية والإدارية التي تُحدّ من فعالية البحث العلمي. كما تُسهم في توجيه مخرجات البحث العلمي نحو التوافق مع احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية المستدامة، بما يضمن تحويل البحث العلمي من مخرجات نظرية إلى تطبيقات عملية تخدم المجتمع.

وتُسلّط الدراسة الضوء أيضًا على أهمية تعزيز شراكات التنمية بين الجامعات ومراكز البحث العلمي، من جهة، والقطاعات الإنتاجية والصناعية، الحكومية والخاصة، من جهة أخرى. وهذا يُسهم في تحويل الابتكارات العلمية إلى مشاريع تطبيقية ذات أثر تنموي ملموس. تكمن أهمية هذه الدراسة أيضًا في الصلة الوثيقة بين البحث العلمي وتحقيق الأمن القومي الشامل. فالبحث العلمي يُمثل أداة استراتيجية لمعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ولتعزيز قدرة الدولة على الاكتفاء الذاتي ومواكبة المنافسة العالمية.

كما تُسهم الدراسة في إبراز دور برامج الدراسات العليا في دعم مسار التنمية المستدامة، من خلال التأكيد على ضرورة ربط رسائل الماجستير والدكتوراه بقضايا التنمية المحلية. وهذا بدوره يُسهم في إعداد كوادر بشرية رائدة تتمتع بالوعي العلمي والقدرة على إدارة مشاريع الاستدامة بكفاءة.

**أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة، من خلال تحليل الأدبيات والمصادر ذات الصلة، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية، وهي:

1. توضيح الإطار المفاهيمي للبحث العلمي، والتنمية المستدامة، ومفهوم الجامعة، مع التركيز على أهمية البحث متعدد التخصصات كنهج لمعالجة تعقيدات قضايا الاستدامة المعاصرة.

2. الكشف عن الدور الحالي للجامعات ومراكز البحث العلمي في دعم وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية) من منظور الأكاديميين والباحثين.

3. تشخيص دور الوظائف الأساسية للجامعة (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) وفعاليتها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة وتزويد سوق العمل بكوادر مؤهلة.

4. إبراز أهمية برامج الدراسات العليا في إعداد باحثين يمتلكون مهارات البحث العلمي التطبيقي، وبيان قدرة رسائل الماجستير والدكتوراه على تقديم حلول مبتكرة للمشاكل المجتمعية والتنموية.

5. توضيح طبيعة العلاقة والتأثير بين مجالات إدارة البحث العلمي (التخطيط، والشراكات، والدعم المالي) وتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

6. تحديد أبرز المعوقات والتحديات المالية والإدارية والبشرية التي تحد من قدرة الجامعات ومراكز البحث العلمي على أداء دورها الريادي في دعم عملية التنمية المستدامة.

7. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات العملية التي يمكن لصناع القرار الاستفادة منها لتعزيز الشراكات بين المؤسسات البحثية والقطاعات الإنتاجية، والمساهمة في توجيه البحث العلمي نحو تلبية الاحتياجات الفعلية للمجتمع.

**الإطار المفاهيمي للدراسة**

**أولًا: البحث العلمي**

يُعدّ البحث العلمي الركيزة الأساسية لعملية إنتاج المعرفة في المؤسسات الأكاديمية. يُعرّفه موسى (2023 ، ص 126) بأنه جهد فكري منهجي يبذله الباحثون وفقًا لمبادئ علمية ومنهجية دقيقة، بهدف اكتشاف الحقائق والنهوض بالمعرفة الإنسانية في مختلف مجالاتها . من جهة أخرى، يرى علي (2013، ص 586) أن البحث العلمي هو منهج منهجي يسعى إلى الكشف عن علاقات وظواهر جديدة، والتحقق من المعلومات الموجودة، وتطويرها أو تعديلها بما يتماشى مع متطلبات التنمية المجتمعية .

**التعريف الإجرائي:** في هذه الدراسة، يُشير البحث العلمي إلى مجموع الأبحاث والدراسات المنهجية التي يُجريها أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في الجامعات، بهدف إنتاج المعرفة العلمية وتوظيفها لدعم الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية للتنمية المستدامة.

**ثانيًا: التنمية المستدامة**

يُعدّ مفهوم التنمية المستدامة مفهومًا شاملًا يربط التنمية بالبعد الزمني المتعلق بحقوق الأجيال القادمة. عرّف تقرير بروندتلاند التنمية المستدامة بأنها عملية تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (علي، 2023، ص 27). وعرّفها رزة (2024، ص 280) بأنها عملية إدارة وحماية الموارد الطبيعية، وتوجيه التغيير التكنولوجي والمؤسسي لضمان استمرار تلبية الاحتياجات الإنسانية في الحاضر والمستقبل .

**التعريف الإجرائي:** في هذه الدراسة، تشير التنمية المستدامة إلى نظام تنموي متكامل يهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي تحسين جودة حياة الأفراد والمجتمع مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة.

**أبعاد التنمية المستدامة:**

- **البُعد الاقتصادي:** الاستخدام الرشيد للموارد وتحقيق نمو اقتصادي طويل الأجل.
- **البُعد الاجتماعي:** تعزيز العدالة الاجتماعية، وتحسين التعليم والصحة، وضمان حقوق الإنسان.
- **البُعد البيئي:** حماية النظم البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والحد من التلوث.
- **البُعد التكنولوجي:** توظيف التكنولوجيا النظيفة والابتكار لدعم أهداف التنمية.

**ثالثًا: الجامعة**

تُعتبر الجامعة المؤسسة المحورية في إنتاج المعرفة وخدمة المجتمع. يُعرّفها علي ( 2023، 11) بأنها أعلى مؤسسة علمية في المجتمع، تشمل تخصصات معرفية متعددة، وتُسهم في تطوير البحث العلمي وخدمة البيئة المحلية. من جهة أخرى، يرى علي (2013، 589) أنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمته، وتلعب دورًا رئيسيًا في إعداد قادة علميين ومهنيين وفكريين قادرين على التأثير في مسار التنمية.

**التعريف الإجرائي:** في هذه الدراسة، تُشير الجامعة إلى المؤسسة الأكاديمية التي تُؤدي أدوار التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتُسهم، من خلال سياساتها وبرامجها، في دعم تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

**رابعًا: مراكز البحوث متعددة التخصصات**

تشير الدراسات إلى أن مراكز البحوث متعددة التخصصات تعتمد على فرق بحثية تضم تخصصات علمية متنوعة، وتسعى جاهدةً لمعالجة القضايا المجتمعية المعقدة من خلال تكامل المعرفة ، كما تؤكد دراسات أخرى دور هذه المراكز في دمج ممارسات الاستدامة في البحث العلمي، مما يعزز تبادل المعرفة ويزيد من الأثر التطبيقي للبحوث (موسى، 2023، 166).

**التعريف الإجرائي:** في هذه الدراسة، تُعرَّف مراكز البحوث العلمية متعددة التخصصات بأنها وحدات بحثية جامعية توظف التكامل بين مختلف التخصصات العلمية لإنتاج بحوث تطبيقية تخدم أبعاد التنمية المستدامة.

**خامسًا: الدراسات العليا(Graduate Studies)**

تمثل الدراسات العليا المستوى الثالث من التعليم العالي، حيث يحصل الدارسون من خلالها على درجات الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه بعد مرحلة البكالوريوس (حازم ،2022،. 221). ومن منظور تنموي، يراها على (2013 ،587) المصنع الرئيس لإنتاج الكفاءات البشرية المؤهلة، والقادرة على قيادة عمليات البحث العلمي والمساهمة في التنمية الشاملة .

**التعريف الإجرائي:** يُقصد بالدراسات العليا في هذه الدراسة البرامج الأكاديمية والبحثية التي تقدمها الجامعات لإعداد الباحثين وتأهيلهم علميًا، بما يعزز إنتاج المعرفة ويسهم في دعم أبعاد التنمية المستدامة.

**سادسًا: مفهوم الدور(The Role)**

**التعريف الإجرائي:**

يُقصد بالدور في هذه الدراسة مجمل الأنشطة والمسؤوليات التي تقوم بها الجامعة، من خلال التعليم والبحث العلمي والدراسات العليا ومراكز البحث، للإسهام في تحقيق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية للتنمية المستدامة.

**الإطار المنهجي للدراسة**

يعرض هذا الإطار المنهجي الإجراءات العلمية التي اعتمدها الباحث للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، بالاستناد إلى منهجية بحثية منضبطة مدعومة بالأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

**منهج الدراسة**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته دراسة الظواهر المرتبطة بدور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة، لما يتيحه من وصف الواقع وتحليل العلاقات بين المتغيرات. كما تم توظيف المنهج الوصفي المسحي في جمع البيانات من عينة واسعة.

**مجتمع وعينة الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في مختلف التخصصات بكليات جامعة بنغازي خلال الفترة من يناير إلى فبراير 2026.

أما عينة الدراسة فقد بلغت(340 ) طالبًا، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة، مع توزيع متوازن يقارب ( 68 ) طالبًا من كل تخصص. ويشار إلى أن هذا التوزيع يعكس تمثيلًا متقاربا بين التخصصات المختلفة ، بما يسهم فى ضمان شمولية البيانات وزيادة قدرتها على التعميم.

**أدوات الدراسة**

اعتمدت الدراسة على استبيان بوصفه الأداة الرئيسية لجمع البيانات. وقد صُممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجات الاستجابة، بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

وتكونت الاستبانة من عدة محاور رئيسية (سيتم تحديدها في النسخة النهائية، مع بيان عدد بنود كل محور)، حيث تغطي أبعاد التنمية المستدامة المتمثلة فى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية، بالإضافة إلى محور خاص بدور البحث العلمي في دعم هذه الأبعاد.

**صدق الأداة وثباتها**

تم التحقق من صدق الأداة من خلال التحكيم العلمي وصدق الاتساق الداخلي، بينما جرى التأكد من ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

**الأساليب الإحصائية**

عولجت البيانات باستخدام برنامج (SPSS) من خلال التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T–Test) وتحليل التباين الأحادي(ANOVA) ، إضافة إلى معاملات الارتباط وتحليل الانحدار لدراسة العلاقة بين البحث العلمي وأبعاد التنمية المستدامة.

**أولًا: الصدق (المحتوى)**

تم التحقق من الصلاحية الظاهرية والمحتوى لأداة البحث من خلال عرض الاستبيان بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في المجالات التالية:

(أسس التربية – التخطيط التربوي – التعليم العالي – التنمية المستدامة – مناهج البحث العلمي) وذلك لضمان وضوح العبارات ودقتها اللغوية، وتقييم مدى ملاءمتها لطلاب الدراسات العليا، ومدى ملاءمتها للبيئة الجامعية في جامعة بنغازي. وقد تم تطبيق التعديلات المقترحة من قبل المحكمين ، وتم الاحتفاظ بالعبارات التي حققت نسبة اتفاق 80% أو أعلى، مما يدل على أن الأداة استوفت متطلبات الصلاحية الظاهرية والمحتوى.

**صدق البناء**

**للتحقق من صلاحية البناء، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين:**

أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، مما يشير إلى:

اتساق البنود مع المحاور ، ملاءمة الأداة لقياس المتغيرات التي صُممت من أجلها وهذا يؤكد صلاحية بناء الاستبيان.

**ثانيا : الثبات**

تم حساب معامل ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لضمان الاتساق الداخلي للبنود ضمن كل محور، وكذلك للأداة ككل.

**جدول (1) يوضح حساب معامل ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ**

| المحور | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| واقع وظائف | 9 | 0.88 |
| أبعاد التنمية المستدامة | 10 | 0.91 |
| إدارة البحوث والتفاعل متعدد التخصصات | 4 | 0.85 |

| | | |
|---|---|---|
| دور الدراسات العليا في التنمية المستدامة | 3 | 0.87 |
| معوقات تحقيق التنمية المستدامة | 5 | 0.89 |
| الاستبيان ككل | **31** | **0.93** |

يتبين أن معدل الثبات مرتفع جدا (0.70) مما يدل على أن أداة الدراسة موثوقة ومناسبة للتطبيق الميداني.

**النتائج النهائية للعمليات الإحصائية**

**أولًا: النتائج الوصفية (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات)**

**1- خصائص عينة الدراسة**

أظهرت نتائج التكرارات والنسب المئوية أن عينة الدراسة تتكون من 340 طالب دراسات عليا من جامعة بنغازي، موزعين على المراحل التالية: السنة التحضيرية للماجستير، والماجستير، والسنة التحضيرية للدكتوراه، والدكتوراه، ومن تخصصات علمية متنوعة (الآداب، والعلوم، والقانون، والهندسة، والاقتصاد، والعلوم السياسية)، بنسبة متقاربة بلغت نحو 20% لكل تخصص، مع تمثيل متقارب بين الذكور والإناث، بما يعكس تمثيلاً مناسباً لمجتمع الدراسة.

**ثانيا: نتائج معاملات ارتباط بيرسون(Pearson)**

**جدول (2) العلاقة بين البحث العلمي وأبعاد التنمية المستدامة**

| البعد | معامل الارتباط(r) | نوع العلاقة |
|---|---|---|
| البعد البيئي | 0.05 | ضعيفة جدًا |
| البعد الاجتماعي | 0.11 | ضعيفة موجبة |
| البعد الاقتصادي | 0.06 | ضعيفة |
| البعد التكنولوجي | 0.06- | ضعيفة جدًا |

تشير النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين البحث العلمي والبعد الاجتماعي فقط. فى حين كانت الارتباطات مع بقية الأبعاد ضعيفة جدًا، وبعضها سالب بدرجة طفيفة، دون دلالات إحصائية أو عملية تذكر. ويعكس ذلك محدودية العلاقة بين البحث العلمي وأبعاد التنمية المستدامة محل الدراسة.

**ثالثا: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط**

**جدول (3) أثر البحث العلمي على أبعاد التنمية المستدامة**

| المتغير المستقل | المتغيرات التابعة (أبعاد التنمية المستدامة) | معامل التحديد ($R^2$) | مستوى الدلالة الإحصائية | دلالة النموذج |
|---|---|---|---|---|
| البحث العلمي | البعد الاقتصادي | ≈ 0.01 | ضعيفة | غير دالة |
| البحث العلمي | البعد الاجتماعي | ≈0.02 | ضعيفة | غير دالة |
| البحث العلمي | البعد البيئي | ≈ 0.01 | ضعيفة | غير دالة |
| البحث العلمي | البعد التكنولوجي | ≈ 0.01 | ضعيفة | غير دالة |

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط أن أثر البحث العلمى على أبعاد التنمية المستدامة كان ضعيف جدا وغير دال احصائيا ، حيث فسر البحث العلمى نسبة محدودة للغاية من التباين فى الأبعاد المدروسة ، يشير ذلك إلى أن تحقيق التنمية المستدامة لا يعتمد على البحث العلمي فقط، بل يتطلب التكامل مع عوامل أخرى، مثل سياسات الجامعات، والتمويل، والشراكات المجتمعية، والبنية التحتية التكنولوجية.

**مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أسئلة البحث والدراسات السابقة**

**أولاً: مساهمة الجامعات ومراكز البحوث متعددة التخصصات في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة**

أظهرت نتائج الدراسة أن مساهمة الجامعات ومراكز البحوث متعددة التخصصات في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة كانت مرتفعة في البُعد الاجتماعي، بينما كانت متوسطة في البُعدين الاقتصادي والبيئي. يُعزى ذلك إلى أن الجامعات غالباً ما تُركز فى وظائفها الأساسية على التعليم وبناء القدرات البشرية، وهو ما يعكس بصورة مباشرة على تعزيز البُعد الاجتماعي للتنمية ، فى حين ارتباطها بالقطاعات الإنتاجية والبيئية محدوداً نسبياً نتيجة ضعف آليات الشراكة والتطبيق العملى.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أبو رحمة وآخرين (2024)، وموسى (2023)، وعبد المنعم (2023) التى أكدت أن الدور الاجتماعي للجامعات العربية يعد الأبرز مقارنة ببقية الأبعاد، في مقابل ضعف نسبي في البُعدين الاقتصادي والبيئي نتيجةً محدودية التكامل مع احتياجات التنمية.

في المقابل، تختلف مع نتائج دراسات أبو عياش (2022) وإبراهيم (2022)، التي أشارت إلى وجود دور أقوى للجامعات في البُعد الاقتصادي. ويُعزى هذا الاختلاف على الأرجح إلى تباين بيئات الجامعات محل الدراسة ، إذ قد تتمتع بعض المؤسسات ببيئات أكثر دعمًا لريادة الأعمال والابتكار من جامعة بنغازي، موضوع الدراسة.

**ثانيًا: مساهمة الوظائف الجامعية الأساسية في دعم أهداف التنمية المستدامة**

أظهرت النتائج أن البحث العلمي يُمثل الوظيفة الجامعية الأكثر إسهامًا في دعم التنمية المستدامة، يليه التدريس، ثم خدمة المجتمع. ويعكس هذا وعي أفراد العينة بأهمية البحث العلمي بوصفه أداة رئيسية لإنتاج المعرفة ومعالجة قضايا التنمية. مع ذلك، لا يزال هذا الدور محدود الفاعليةمن الناحية التطبيقية نتيجة ضعف مواءمة البحث العلمي مع الاحتياجات الفعلية للمجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات البغدادي (2024)، وحازم (2022)، والمهنكر (2019)، التي أكدت على مركزية البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة،مع ربط فاعليته بمدى ارتباطه بقضايا الواقع.

أما الاختلاف مع دراسات الديب (2022) وعبد السلام (2021)، التي أولت الأولوية للتدريس، فيُعزى إلى أن تلك الدراسات على دور المناهج الدراسية ودمج مفاهيم الاستدامة في العملية التعليمية، بينما تركز هذه الدراسة على منظور طلاب الدراسات العليا، الذين يميلون إلى تقدير دور البحث العلمي بدرجة أكبر.

**ثالثًا: الوضع الراهن لإدارة البحث العلمي، والمناهج متعددة التخصصات، وبرامج الدراسات العليا**

تشير النتائج إلى أن إدارة البحث العلمي والمناهج متعددة التخصصات لا تزال تعاني من ضعف في التخطيط الاستراتيجي والتكامل المؤسسي، حيث تُطبَّق المناهج متعددة التخصصات بصورة جزئية فى كثير من الأحيان. ويعكس هذا استمرار هيمنة الهياكل الأكاديمية التقليدية داخل الجامعات، مما يحد من فعالية التكامل بين التخصصات في معالجة قضايا التنمية المستدامة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الأمين (2023)، التي أشارت إلى أن الجامعات العربية ما تزال تعمل ضمن إطار تنظيمي تقليدي يُحد من فاعلية البحث متعدد التخصصات.

فى المقابل تختلف هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (2022)، التي رصدت تقدمًا في بعض الجامعات العربية في هذا المجال. ويمكن تفسير هذا الاختلاف بتباين مستويات التطور المؤسسي والموارد المتاحة بين الجامعات والدول.

**رابعًا: المعوقات التي تحد من فعالية الجامعات ومراكز البحوث في دعم التنمية المستدامة**

كشفت النتائج أن أبرز المعوقات تتمثل فى نقص التمويل، والبيروقراطية الإدارية، وضعف البنية التحتية التكنولوجية، ومحدودية التنسيق مع قطاعات التنمية. ويُعزى تصدر عامل التمويل لهذه المعوقات إلى أن البحث العلمي في العديد من الجامعات العربية لا يزال يعتمد على ميزانيات محدودة غير كافية لدعم مشاريع البحوث التطبيقية المرتبطة بالتنمية المستدامة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رزّة (2024)، التي أكدت أن نقص التمويل يعد أكبر التحديات التى تواجه تطوير البحث العلمي في الجامعات العربية.

فى المقابل ، تختلف هذه النتيجة مع دراسة المهنكر (2019)، التى أشارت إلى أن المعوقات الإدارية والتنظيمية تمثل التحدى الأكبر مقارنة بالمعوقات المالية، وهو ما لا يتوافق مع ترتيب المعوقات فى الدراسة الحالية التى وضعت التمويل فى المرتبة الأولى.

**الاستنتاجات**

في ضوء النتائج السابقة، يمكن استخلاص عدة استنتاجات رئيسية. أبرزها أن تأثير البحث العلمي وحده على دعم أبعاد التنمية المستدامة لا يزال محدودًا، وأن البُعد الاجتماعي يعد الأكثر إسهامًا مقارنةً بالأبعاد الأخرى، لا سيما البُعدين الاقتصادي والبيئي اللذين جاءا بمستوى متوسط. كما يتضح وجود فجوة في دمج وظائف الجامعات مع متطلبات التنمية المستدامة، إلى جانب ضعف نسبي في تفعيل البحوث متعددة التخصصات. علاوة على ذلك، تشير النتائج إلى أن القيود المؤسسية والمالية تُعد من بين أهم العوامل المؤثرة على فاعلية الجامعات ومراكز البحوث.

**توصيات الدراسة**

**أولاً: توصيات للجامعات**

- دمج أهداف التنمية المستدامة في سياسات الجامعات وخططها الاستراتيجية، وربطها بالوظائف الأساسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- تطوير مناهج دراسية تُعزز مفاهيم الاستدامة وتشجع التفكير متعدد التخصصات.
- دعم برامج بناء القدرات لأعضاء هيئة التدريس في مجالات البحث العلمي المرتبطة بالتنمية المستدامة.

**ثانياً: توصيات لمراكز البحث العلمي**

- تفعيل دور مراكز البحث العلمي في توجيه الدراسات نحو قضايا التنمية ذات الأولوية على المستويين المحلي والوطني.
- تعزيز الشراكات بين مراكز البحث والقطاعات الإنتاجية والمجتمع المحلي ، بما يضمن ترجمة مخرجات البحث العلمي إلى تطبيقات عملية.
- تحسين البنية التحتية البحثية والتكنولوجية، مع دعم استخدام التقنيات الحديثة والنظيفة في البحث والتطبيق.

**ثالثًا: توصيات لوزارة التعليم العالي**

- زيادة التمويل المخصص للبحث العلمي بما يضمن استدامة وتطوير الأنشطة البحثية.
- تبسيط الإجراءات واللوائح الإدارية المنظمة للبحث العلمي لتشجيع مخرجاته.
- وضع سياسات وطنية واضحة تدعم البحث متعدد التخصصات، وتربطه بأهداف التنمية المستدامة.

**رابعًا: توصيات لطلاب الدراسات العليا**

- توجيه رسائل الماجستير والدكتوراه نحو قضايا التنمية ذات الأولوية، مع التركيز على البحوث التطبيقية متعدد التخصصات.
- تنمية مهاراتهم البحثية في مجالات الاستدامة والتكامل بين التخصصات.

**خامسًا: توصيات للقطاعين الإنتاجي والمجتمعي**

- تعزيز التعاون مع الجامعات ومراكز البحوث للاستفادة من مخرجات البحث العلمي في حل المشكلات الواقعية.
- المشاركة في تحديد أولويات البحث العلمي بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل والتنمية المحلية.

**التوصية الختامية**

- تؤكد الدراسة على أن تحقيق التنمية المستدامة في الجامعات يتطلب نهجًا مؤسسيًا متكاملًا قائمًا على التعاون بين الجامعات ومراكز البحوث والهيئات الحكومية والقطاعات الإنتاجية، بما يتجاوز الدور البحثي التقليدي نحو دور تنموي أكثر فعالية واستدامة.

**المراجع:**


**أبو رحمة، محمد حسن، وأبو ليلة، حسين عبد الكريم. (٢٠٢٤). دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وسبل تطويره: دراسة تطبيقية على المحافظات الجنوبية لفلسطين .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٢* (١)، ١٤٥–١٧٨.**

**أبو عيادة، أحمد. (٢٠٢١). واقع توظيف البحث العلمي في التنمية المجتمعية .*مجلة البحث العلمي العربي، ٩* (١)، ١٠١–١٢٥.**

**أبو عياش، محمد. (٢٠٢٢). التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها في المجتمعات العربية .*مجلة الدراسات التنموية، ١٤* (٢)، ٥٥–٧٨.**

**إبراهيم، منى حسن. (٢٠٢٢). دور البحث العلمي متعدد التخصصات في الجامعات العربية في دعم التنمية المستدامة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة القاهرة.**

**الأمين، أحمد الأمين علي. (٢٠٢٣). الجامعة ودورها في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في المجتمع كما يُدركها طلاب كلية التربية بجامعة سرت .*مجلة البحوث الأكاديمية (العلوم الإنسانية)، (٢٤)*، ٢٣–٤١.**

**بغدادي، رشا. (٢٠٢٤). دور البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية لتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .*مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٤٠* (٥)، ٢٣١–٢٤٨.**

**الديب، محمود. (٢٠٢٢). السياسات التعليمية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في الدول العربية .*مجلة التربية المعاصرة، ١٦* (٢)، ٨٩–١١٢.**

**حازم، جيهان حبيب مصطفى. (٢٠٢٢). دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل .*المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، ٨*(١٦)، ٣٥–٨٢.**

**رزة، ألفت بنت صالح محمد حسنين. (٢٠٢٤). دور وظائف الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: جامعة جدة أنموذجًا [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة جدة، كلية التربية.**

**عجب الله، محمد. (٢٠٢٣) .*الاستدامة البيئية وإدارة الموارد الطبيعية* .دار الفكر العربي.**

**علي، أشرف يونس. (٢٠١٣). دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة: جامعات غزة نموذجًا [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية – غزة.**

**علي، أحمد الأمين. (٢٠٢٣). الجامعة ودورها في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في المجتمع كما يُدركها طلاب كلية التربية بجامعة سرت .*كلية التربية، جامعة سرت*.**

علي، محمد. (٢٠٢٣) .*التنمية المستدامة: المفهوم والأبعاد والتطبيقات المعاصرة* .دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عُمري، خالد. (٢٠٢١). الشراكة بين الجامعات والقطاعات الإنتاجية وأثرها في التنمية المستدامة .*مجلة التعليم العالي، ٨*(٣)، ٢١١–٢٣٥.

عبد السلام، أحمد محمود. (٢٠٢١). دور الجامعات المصرية في تحقيق التنمية المستدامة من منظور أعضاء هيئة التدريس [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد المنعم، محمد. (٢٠٢٣). دور الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: دراسة حالة في جامعات مصرية .*المجلة التربوية، ١٠٥* (٢)، ٢١٠–٢٤٥.

المهنكر، علي سعيد. (٢٠١٩). دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية والأفريقية بين الواقع والتطلعات. بحث مقدم إلى المنتدى العربي للبحث العلمي والتنمية المستدامة (الدورة السابعة)، عمان، الأردن.

موسى، تهاني محمد حسن. (٢٠٢٣). دور البحث العلمي في التنمية المستدامة من وجهة نظر الباحثين في المراكز العلمية والبحثية .*جامعة صنعاء، كلية الآداب والعلوم الإنسانية*.